

# البخاري 631 من باب من صلى بالناس ليعلمهم صلاة النبي كتاب الأذان باب 54 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من صلى بالناس فهو لا يريد الا ان يعلمهم ان يصلي يريد ان يعلمهم بصلاته باب من صلى بالناس ولا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته. اه سنته

حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا هيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال جانا ما لك بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة وما اريد الصلاة اصلي كيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اي كما فقلت لابي قلابة كيف كان يصلي؟ قال مثل شيخنا هذا وكان شيخنا يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ينهض في الركعة الاولى يعني جلسة الاستراحة جلسة الاستراحة. اه الشاهد من هذا ان الشخص قد يصلي هو يصلي فقط لتعليم غيره صلي لتعليم غيره. وان كان يثاب اذا نوى الصلاة ودخل فيها باركانها وحدودها وواجباتها وجلسة الاستراحة اذن ان الكلام عليها قد تقدم جلسة الاستراحة جلسة خفيفة ليس فيها اذكار يجلسها المصلي اذا اراد ان ينهض للركعة الثانية او اراد ان ينهض الى الركعة الرابعة وهذه الجلسة جلسها النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها ما لك بن الحويرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله وما ان ما لك بن الحويرث رواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه عن رسول الله والرسول صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي اذا يلزمنا ان نجلسها او يسن لنا ان نجلس هذا وقال اخرون من اهل العلم ان ما لك بن الحويرث رضي الله عنه اسلم متأخرا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم والنبي فوق الستين من عمره او حولها وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد بدن فاصبح من الشاق عليه ان ينهض للركعة الثانية من السجود مرة واحدة بل يجلس جلسة خفيفة ومع ذلك يعتمد ويقوم لحاجته الى الجلسة وليس لانها من سور الصلاة او من اعمال الصلاة قالوا والدليل على ذلك ان الذين وصفوا صلاة الرسول كثير منهم لم يذكروها وانما فعلها النبي لعله الكبر وفي بعض الروايات وان كان في سندها بعض الضعف اني قد بدلت اي سمت بعض الشيء وكما سلف من الدليل انه ليس فيها اذكار فذي حجة الفريق القائل باننا لا نجلسها الا اذا احتجنا اليها والقائلون بآبائنا قالوا ان ما لك بن الحويرث الذي رواها قال ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي فهكذا الوجهان في الكلام قال باب اهل العلم والفضل احق بالامامة باب اهل العلم والفضل احق بالامامة قد يقول قائل الم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فالجواب بلى قد ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام. اذا لماذا لم يصل البخاري اليه وقال باب اهل العلم والفضل احق بالامامة فالجواب من وجوب اولاد قد يرى البخاري مغمزا في هذا الحديث واضح اول سبب اسوق ذلك للتماس العلل للعلماء. التماس العلل لماذا؟ للعلماء فقد يرى البخاري ان الحديث ليس على شرط وان به علة الشيء الثاني قد يرى البخاري ان المعارضات له اقوى منه المعارضات له اقوى منه فهناك عشرات الاسباب في هذا الباب لماذا يعرض بعض العلماء عن حديث من وجهة نظرك انت انه صحيح. انه صحيح قد يكون عند هذا العالم الحديث ضعيف قد يغيب عن العالم هذا الحديث قد يرى ان المعارضات له اقوى منه. فهناك عدة اسباب فلا تظن بعلمائنا وائمنا الا خيرا. لا تظن انهم يسمعون حديث رسول الله ويعقلون ويفهمون ان هذا الموطن موطنه ويحيدون عن ذلك انما الذي قد يرد التأويل او غياب النص او رؤيته ضعيفا او المعارضات اقوى كما سيرد في هذا الباب

فالحديث الآخر يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تكلم عليه الحافظ بعض الكلام هنا وسارد مزيد من الكلام وستسمعوا ايضا ما في الباب  
آ والذي سبق ان النبي قال مالك ابن الحويرث يؤمكم اكبركم  
قال يؤمكم اكبركم الم يقل يؤمكم اقرأؤكم وان كان البعض حملها على انهم كانوا كلهم في سن في درجة واحدة من التحصيل العلمي  
من التحصيل القرآني. فقال يمكم اكبركم. لكن انا مع الان تبويب البخاري اذ بوب  
قول اهل العلم والفضل احق بالامامة وانت عندك سؤال بارك الله فيك. ائذن لي ان اقوله لك اذكر لي ثلاثة من حملة الكتاب العزيز على  
عهد الرسول وانداهم صوتا سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
اسكت سيدنا عمر لا صلى الله عليه وسلم انت جبت واحد خلاص عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه. نعم ابي ابن كعب اقرأنا عمر  
يقول ماذا؟ اقرأ وانا ابي احسنت  
سالم مولى ابي حذيفة ثالث زيد ليس في القراءة زيد في الجمع ولا الحفظ. عندك من القراء من اصحاب الرسول. عبدالله بن مسعود.  
ابو موسى الاشعري سالم مولى ابي حذيفة  
ابي ابن كعب المشهورون بالامامة والفضل في القراءة والقراءات والقرآن للنبي صلى الله عليه وسلم وشكرا لم لم يقل انه انداهم  
صوتي انما قال من سره ان يقرأ القرآن ان يسمع القرآن غضا طريا او يقرأ فليقرأ على قراءة ابن ام عبد  
ولكن سمع صوت ابا موسى ابي موسى الاشعري فقال لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود وقال عمر في شأن ابي اقرأنا ابي قال  
سالم مولى ابي حذيفة عائشة تقول للرسول يا رسول الله. لقد سمعت صوت قارئ من اصحابك. لم اسمع قط مثله  
سمعتة البارحة قال او قد سمعت؟ قالت نعم قال ذلك سالم المولى ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مسل هذا ففي انا اذكر  
هذا لعله ستأتي لعله ستأتي قال البخاري باب اهل العلم والفضل احق بالامامة  
حدثنا اسحاق بن نصر اسحاق بن نصر قال حدثنا حسين وهل جعفي عن زائدة ابن قدامة عن عبد الملك ابن عمير قال حدسني ابو  
بردة عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه  
فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس قال مر ابا بكر فليصلي  
بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصلي بالناس  
فان نكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ابو بكر اما الناس صح كده هل كان ابو  
بكر اقرأهم لم يكن اقرأهم لكن كان افضلهم  
صح كده عمر في خلافته هل كان عمر الاقرأ لم يكن عمر الاقرأ بل كان يقول اقرأنا ابي. واضح كده استخلف عمر من لما طعن  
استخلف من عمر لما طعن  
راجل حلو كده يعلمهم بكتاب الله. رجل من الموالي لما طعن لا ده ابن ابزة قصة تانية هتتعرف تتكلم ما تعرفش تسكت. عبدالرحمن بن  
عوف احسنت رضي الله تعالى عنه. ولم يكن عبدالرحمن  
باحسنهم قراءة وتلاوة فهذا مستند لمن للبخاري رحمه الله تعالى طيب بهذا القدر نجتزئ ونكتفي وصل اللهم على نبينا محمد وسلم  
والى الاسئلة وفق